الرياض

عطر حبر

لقاء ولي الأمر

أمل الحسين

لم يتفق البعض على نوعية الحديث الذي صدر من منسوبي التعليم عند التقائهم بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، حيث رأوا أن اللقاء كان لابد أن يدور عن الوطن والأزمة التي يعيشها العالم في هذه الفترة الزمنية، فبعيداً عن الخطب الإنشائية التي ألقيت!! هناك طرح لمشاكل التعليم وخاصة من قبل السيدات اللائي تحدثن عن بعض مشاكلهن سواء نساء عاملات أو مواطنات..

ما الضير في طرح هؤلاء النسوة لمشاكلهن، ألا تعتبر المشاكل والمصاعب التي تعترض المواطنين جزءاً من المتاعب التي تعيق نمو الوطن!! ما هو الوطن إلا شعب متى ما صلح شأنهم صلح الوطن والعكس صحيح.!!

عندما التقى ولي العهد بمسؤولي التعليم وخصهم بالذات فبالتأكيد أن هناك رغبة في الاطلاع على قضايا هذه الفئة عن قرب، اياً كانت نوع هذه القضايا..!!

مما نحسد عليه أن الله أنعم علينا بقيادة وولاة أمر يحبون أن ينزلوا للشارع ويطلعوا على أحوال شعبهم عن قرب!! إلا أن هناك من الناس من ينصب نفسه مسؤولاً ويوجه الجمهور حسب رؤيته متسبباً بوجود مسافات كبيرة بين الشعب وولاة الأمر!! مع العلم وحسب إحساس أي متابع لأعمال ولاة الأمر أنه لو لا الرغبة الأكيدة لمعرفة أحوال الشعب لما نزلت القيادة للشارع والأسواق والتقت بأصناف من الناس مختلفة الصور والأجناس، وكان يمكن أن يكتفى بالتقارير والأوراق التي تعرض عليهم.

عادة يحصل لقاء ولي الأمر حينما يحدد هو ذلك ويكون هناك استعداد كامل لسماع كل ما يجوب في نفس الجمهور من المريح والمتعب!! وهم أهل لحل كل ما يتعب ويصعب على من يطلب مساعدتهم ويرمي بمشكلته بين أيديهم!! فلماذا يتعمد البعض أن يجعل من نفسه حاجزاً حديدياً صلباً يمنع الجسور أن تصل ببعضها.!!